إذا أفزع في المنام فقال صلى الله عليه وسلم قل أعوذ بكلمات الله التامات من غضب
الله وعذابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون
وأخرج النسائي من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال كان خالد بن
الوليد رضي الله عنه يفزع في منامه فذكر نحوه وزاد في أوله إذا اضطجعت
فقل أعوذ بالله فذكره وأصله عند أبي داود والترمذي وحسنه الحاكم و بسم الله
صححه والله أعلم وسألته رضي الله عنه عن الرؤيا التي عبرها أبو بكر بحضرة النبي
صلى الله عليه وسلم فقال له عليه الصلاة والسلام أصبت بعضا وأخطأت
بعضا وقد أخرج البخاري القصة في صحيحه حيث قال حدثنا يحيى بن بكير قال
حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
أن ابن عباس كان يحدث أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
إني رأيت الليلة في المنام ظلة تنطف السمن والعسل فأرى الناس يتكففون
منها فالمستكثر والمستقل وإذا سبب واصل من الأرض إلى السماء فأ
راك أخذت به فعلوت ثم أخذ به رجل آخر فعلا به ثم أخذ به رجل آخر فعلا
به ثم أخذ به رجل آخر فانقطع ثم وصل فقال أبو بكر يا رسول الله بأبي أنت
وأمي والله لتدعني فأعبرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعبر فقال أما الظلة
فالإسلام وأما الذي ينطف من العسل والسمن فالقرآن حلاوته تنطف فا
لمستكثر من القرآن والمستقل وأما السبب الواصل من الأرض إلى السماء
فالحق الذي أنت عليه تأخذ به فيعليك الله ثم يأخذ به رجل من بعدك
فيعلو به ثم يأخذ به رجل آخر فيعلو به ثم يأخذ به رجل آخر فينقطع
به ثم يوصل له فيعلو به فأخبرني يا رسول الله بأبي أنت أصبت أم
أخطأت فقال النبي صلى الله عليه وسلم أصبت بعضا وأخطأت بعضا
قال فوالله يا رسول الله لتحدثني بالذي أخطأت قال لا تقسم وقوله ظلة
بالظاء المعجمة سحابة لها ظل وقوله تنطف بالطاء مكسورة ويجوز ضمها
ومعناه تقطر وقوله وإذا سبب واصل من الأرض إلى السماء في رواية ابن
وهب وأرى سببا واصلا من السماء إلى الأرض والسبب هو الحبل و
قوله اعبر في رواية ابن عيينة فعبرها بتشديد الباء وقوله أما الظلة فا
لإسلام وأما الذي ينطف من السمن والعسل في رواية سليمان بن كثير وأما العسل
والسمن فالقرآن في حلاوة العسل ولين السمن وقوله لا تقسم في رواية
ابن ماجه لا تقسم يا أبا بكر وقد اختلف العلماء رضي الله عنهم في الوجه
الذي أخطأ فيه أبو بكر رضي الله عنه فقال [illegible] ومن تبعه
موضع الخطأ في قوله ثم وصل له لأن في الحديث ثم وصل ولم يذكر له وكان

خ بالحق

اللهم صل على النبي

فينبغي لأبي بكر أن يقف حيث وقفت الرؤيا ولا يذكر الوصول الذي يعني أن عثمان كأنه قطع
به الحبل ثم وصل لغيره وصلته الخلافة لغيره وقال عياض قيل خطؤه في قوله وصل له وليس
في الرواية إلا أنه وصل وليس فيها له ولذلك لم يوصل لعثمان وإنما وصلت الخلافة لعلي [illegible]
له ثابتة [illegible] وشيوخه الثلاثة وكذا في رواية النسفي وغيره
[illegible] الليث عند الأصيلي وكريمة [illegible] وفي رواية سفيان بن عيينة عند النسائي
[illegible] في رواية ابن وهب وغيره عن يونس عند مسلم وغيره وفي رواية معمر عند الترمذي وفي رواية سليمان بن كثير
وابن ماجه وفي رواية ابن حسين عند أحمد وفي رواية سليمان بن كثير عند الدارمي وأبي عوانة كلهم عن الزهري [illegible] سليمان
ابن كثير في روايته فوصل له فاتصل واللفظة حينئذ ثابتة في الحديث والمعنى حينئذ أن عثمان كاد ينقطع عن اللحاق بصاحبيه
بسبب ما وقع له من تلك القضايا التي أنكروها عليه فعبر عنها بانقطاع الحبل ثم وقعت له الشهادة فوصل
فاتصل بهم وذهب قتيبة بن سعيد وأبو محمد بن أبي زيد وأبو محمد الأصيلي وأبو بكر الإسماعيلي وأحمد بن نصر الداودي
في [illegible] إلى أن الخطأ في مبادرته صلى الله عليه وسلم بتعبيره الرؤيا قبل أن يأمره عليه السلام بذلك أصاب في التعبير و
خطأ في المبادرة [illegible] بأنه رضي الله عنه استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في التعبير فأذن له وحينئذ فلا يقال
[illegible] لأن التعبير إنما كان بعد الإذن [illegible] قوله أصبت بعضا وأخطأت بعضا بل الظاهر [illegible]
أصاب بعض التعبير وأخطأ بعضا من التعبير وذهب الطحاوي والخطابي وابن العربي وابن الجوزي وجماعة إلى أنه
أخطأ في تعبير السمن والعسل بالقرآن وهما شيئان [illegible] واحد وكان ينبغي أن يعبرهما بشيئين
[illegible] وقد أخرجه أحمد قال رأيت فيما يرى النائم كأن في إحدى أصبعي سمنا وفي الأخرى عسلا وأنا ألعقهما
فلما أصبحت ذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تقرأ الكتابين التوراة والفرقان فكان يقرؤهما بعد ذلك
السمن والعسل بشيئين فكذا وهذا الحديث ينبغي تعبيرهما بالكتاب والسنة أو بالعلم والعمل أو بالفهم والحفظ
أو بغير ذلك وقيل الخطأ في تعبير الظلة بالإسلام وكان ينبغي أن يعبرها بالنبي صلى الله عليه وسلم ويعبر السمن والعسل
بالكتاب والسنة وقيل الخطأ بمعنى الترك أي تركت بعضا فلم تعبره حيث لم يعين الرجال الثلاثة الذين بعد النبي صلى الله عليه
وسلم ولعله لم يبر النبي صلى الله عليه وسلم قسمه لأن إبرار القسم إنما يطلب إذا لم تترتب عليه مفسدة ولا مشقة ظاهرة
فإن كان ذلك فلا إبرار ولعل المفسدة في ذلك ما علمه من سبب انقطاع الحبل بعثمان [illegible]
ذلك الحروب والفتن فكره ذكر ذلك خوف شيوعه بين الناس وأيضا لو أبر قسمه للزم تعيينهم ولو عينهم لكان نصا على خلافتهم
وقد سبقت مشيئة الله تعالى أن الخلافة تكون على هذا الوجه فترك تعيينهم مخافة أن يقع في ذلك مفسدة [illegible]
[illegible] النووي رحمه الله [illegible] الإمساك عن الخوض في هذه المسألة تعظيما لجانب الصديق رضي الله عنه [illegible]
قال أبو بكر بن العربي رحمه الله [illegible] بعض الشيوخ العارفين بتعبير الرؤيا عن وجه أن أخطأ فيه أبو بكر [illegible]
[illegible] أبو بكر بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم للتعبير خطأ [illegible]
[illegible] وقال أبو بكر رضي الله عنه الظلة هي الإسلام والعسل والسمن التي ينطف منهما فعل العباد
المقبولة مطلقا ولا يختص ذلك بتلاوة القرآن بل الذي جميع المقبولة من صلاة وصيام وحج وزكاة وصدقة وعتق وتقوى

اللهم وفقنا للصواب

عن شيوخهم

تعيين

أصل بالنفع

الطاعات

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)